

شرح التفسير الميسر (11) سورة البقرة ١١-٢٠١ | للشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا الدرس المبارك درس التفسير الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر في هذا التفسير 00:00:14 ولا زلنا نقرأ في سورة البقرة وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء - 00:00:14

الموافق للثامن من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين اه نواصل ما توقفنا عند حيث توقف بنا الكلام عند الآية الثانية بعد المئة تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:31

قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن سحر وما انزل على الملائكة بباب لاروت وماروت وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:00:50

يتعلمون منها ما يفرقون بين المرء وزوجه بضارين به من احد الا باذن الله. فيتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراهم ما له في الآخرة من خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون - 00:01:09

اي واتبع اليهود ما تحدث الشياطين به السحرة على عهد ملك سليمان بن داود ما كفر سليمان وما تعلم السحر ولكن الشياطين هم 00:01:30 الذين كفروا بالله انما علموا الناس السحر افسادا لدينهم - 00:01:30

وكذلك اتبع اليهود السحر الذي انزل على الملائكة هاروت وماروت بارض باب في العراق وابتلاء من الله لعباده. وما يعلم الملائكة من احد حتى ينصحاه ويحذرها من تعلم اه ولا يقولوا له لا تكفر بتعلم - 00:01:50

وطاعة الشياطين يتعلم الناس من الملائكة ما يحدثون به الكراهة بين الزوجين حتى يتفرقوا ولا يستطيع السحرة ان 00:02:14 يضرروا به احدا الا باذن الله وقضائه وما يتعلمون السحرة الا شررا يضرهم ولا ينفعهم - 00:02:14

قد نقلته الشياطين الى اليهود فشاع فيهم حتى فضلوه على كتاب الله ولقد علم اليهود ان من اختار السحر وترك الحق 00:02:36 ما له في الآخرة من نصيب في الخير ولبيس ما باعوا به انفسهم من السحر والكفر عوضا عن الایمان. ومتابعة الرسول لو كان لهم -

العمل بما وعظوا به طيب باسم الله والحمد لله لو تلاحظ اه هذه الآية مرتبطة ارتباطا وثيقا جدا بالآية السابقة وهو ان الله 00:02:59 سبحانه وتعالى لما بين لنا ان اليهود لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم جاءهم - 00:02:59

مصدق لما معهم من التوراة ماذا كان موقفهم نبذ فريق من من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون اه يعني 00:03:24 لما جاءهم الحق وجاءهم العلم النافع - 00:03:24

وطرحوه ورائهم ولم يلقوا له اي اهمية عاقبهم الله سبحانه وتعالى بالاشتغال بما يضرهم ولا ينفعهم الاشتغال بما هو ظرر عليهم 00:03:44 وهكذا كما ذكر السعدي رحمة الله في تفسيره - 00:03:44

ان من ان من من امتنع من الخير وصد عن الخير وهو وامتنع من الحق وهو يعرفه وصد عن الحق وهو يعرفه ابتلي بالباطل 00:04:04 وابتلي بالشر وهذه قاعدة هذه قاعدة كل من - 00:04:04

كل من جاءه كل من جاءه حق وجاءه الخير ثم ثم امتنع من قبوله والاقبال عليه فإنه يبتلى بما يكون ضد بما يكون ضد هذا الشيء من الشر والبلاء والباطل والفتنة - 00:04:23

ولهذا اليهود لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وجاءهم بالحق وعرفوه وجاءهم بما بما يكون مصدقاً للتوراة امتنعوا من الدخول في الإسلام امتنعوا وتكبروا ابتلاهم الله سبحانه وتعالى - 00:04:42

في الاشتغال بما هو ظرر عليهم وهو انه هو السحر. ولذلك قال سبحانه وتعالى قال فنبذوه وراء ظهورهم لأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. اي اتبع هؤلاء اليهود - 00:05:01

ما تتلو الشياطين قال هنا اي ما تحدث الشياطين به السحر او به السحرة هو اخذ الكلمة تتلو ففسرها على ان التلاوة هنا الكلام والحديث قال ما تتلو الشياطين على اي - 00:05:20

اي تحدث وتخبر الشياطين على ملك سليمان اي تخبر عن هذا الملك هذا رأي ورأي والرأي الثاني في تفسير الآية اي واتبعوا ما تتلو اي ما تتبع وما تسير عليه الشياطين على ملك سليمان - 00:05:40

التلاوة هنا الاتباع التلاوة معناها الاتباع هذا التفسير وهذا تفسير يعني التلاوة اما هي الحديث والخبر والكلام والاخبار والكلام يحدث ويخبر ويتكلم او يكون معنا التلاوة هنا هو الاتباع يعني هم يتبعون ما - 00:05:59

يقوله الشياطين وتبعد الشياطين على ملك سليمان طيب قال يحدث به السحرة على عهد ملك سليمان ابن داود وهو معروف سليمان ابن داود عليه السلام قال وما كفر سليمان - 00:06:23

وما كفر سليمان لأن لماذا قال وما كفر سليمان لأن لأنهم ادعوا ان سليمان هو الذي يصنع السحر ودعوا ان السحر يصدر من سليمان وهذا كله كذب سليماننبي من انباء الله ورسول - 00:06:42

من رسل الله لا يمكن ان يقع منه السحر السحر كفر وفي قوله تعالى وما كفر سليمان دلالة على ان الاشتغال بالسحر والعمل بالسحر كفر والساحر كافر وحد الساحر ضرب عنقه بالسيف - 00:07:00

فهذا حكم الله فيه قال وما كفر سليمان وما تعلم السحر سليمان لم يكفروا وسليمان لم يتعلم ولم يكن ساحرا ولم يكن يتعاطى السحر او يعلم الناس السحر ولكن الشياطين هم الذين كفروا - 00:07:19

كفروا بالله حين علموا الناس السحر الشياطين هي التي اثارت هذا السحر وهي التي والتي افسدت بين الناس واليهود اتبعوا الشياطين واتبعوا الشياطين في في تعلم السحر والعمل بالسحر طيب لماذا ذكر الله هنا سليمان؟ قال لأن اليهود ولأن لأن اليهود ادعوا ان سليمان - 00:07:36

سليمان كان يعمل بالسحر وبعدهم ادعى ان سليمان ذهب ملكه على يد احد الشياطين وهو يقال له صخر المارد انه اخذ خاتم سليمان جلس على كرسي سليمان وهو انه سلب ملك سليمان وهذه كلها روايات - 00:08:06

روايات اسرائيلية الله اعلم بصحتها ولذلك المؤلف هنا لم يتعرض لهذه الروايات الاسرائيلية وانما اخذ ما دلت عليه الآيات القرآنية وهذا هو الاولى الاولى ان نسير على منهج القرآن والاعراض عن هذه الاشياء التي - 00:08:29

لا ندري عن صحة عن عن صحتها قال هنا وكذلك اليهود الذين في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعملون بالسحر واتبع اليهود السحر الذي انزل على ايضا انزل على الملائكة - 00:08:47

هذا ملكان من ملائكة الله هذا هذان هاروت وماروت هما ملكان من ملائكة الله ابتلاهم الله الله بتعليم السحر وهم كانوا بارض بابل في العراق امتحنهم الله امتحنهم الله ليبتلي بعض الناس بهم - 00:09:04

وكانوا يعني وحدهم كانوا يعلمون الناس السحر قال هنا يعني اليهود اتبعوا الشياطين على ملك سليمان واتبعوا ايضا ما انزل على الملائكة من السحر والملكان يقول ان اذا جاء شخص اليهم قال وما يعلمان الملكان من احد - 00:09:28

حتى ينصحاه ويحذرها من الكفر والسحر حتى يعني آآ قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة وامتحان لك ابتعد ولا تكفر فان السحر كفر كانوا ينصحونه - 00:09:55

هنا ويقول له لا تكفر بتعلم السحر وطاعة الشياطين تعلم السحر طاعة من طاعة للشياطين وهو كفر فيتعلم الناس من الملوك ما ما يحدثون به الكراهة يقول من انواع السحر ومن اثار السحر - 00:10:20

هو انه يفرق بين الرجل وامرأته. يفرق السحر نوعان السحر يسمى بالعطف وسحر يسمى بالصرف والسحر هو ما لطف وخفى سببه وهي عقود عقود ومشعوذة وخيوط نحو ذلك يعقدونها عقدا - 00:10:41

كما قال سبحانه وتعالى النفاثات في العقد ينفثون فيها ويعتقدون اعتقادات فيها ويتوسلون إلى الشياطين أنها تضر وقد تكون قد تكون هذا السحر قد يكون كما ذكرنا سحر صرف سحر الصرف هو ان يصرف الزوج عن زوجته او الزوجة تتصرف عن زوجها - 00:11:08

او العطف حيث انه يقرب الزوج من زوجته او يقرب الزوج من زوجها فهو على نوعان والسحر له حقيقة لا كما يدعى بعض المعتزلة وغيرهم انه تخيلات هو له حقيقة - 00:11:33

ومؤثر باذن الله كما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا قال هنا ما يحدثون به الكراهة بين الزوجين حتى يتفرقوا ولا يستطيع السحرة. طيب لماذا لما ذكرت التفرقة بين الزوجين - 00:11:50

ولم تذكروا الجمع لأن اغلب السحر في هذا المقصد وهو التفريق بين الازواج قال ولا يستطيع السحرة ان يضرروا به احدا دل على ان ان السحر يضر ويؤثر قال الا باذن الله وقضائه دل على ان هذا الامر - 00:12:12

هو مرتبط بامر الله وقضائه. ولا يمكن ان ينفرد الساحر التأثير الا بامر الله وهو في في علم الله وقضائه وقدره قال وما يتعلم السحرة الا شر يضرهم. لأن السحر شر مضر - 00:12:31

لا خير فيه بخلاف بعض الامور التي الامور المحرمة في الشريعة قد تكون هناك امور محرمة فيها شيئاً فيها شيء من النفع مثل الميسر فيه مكاسب مثل الخمر - 00:12:47

في مكاسب وفيه نشوء وفيه يعني لكن السحر لا خير فيه مطلقاً ولذلك حكم الله ويتعلم ما يضرهم ولا ينفعهم. فليس فيه خير مطلقاً قال وقد نقلت الشياطين لليهود فشأء فيهم - 00:13:02

التي نشرت السحر في اليهود واليهود هم الذين اخذوا وتقربوا لما اعرضوا عن كتاب الله فعاقبهم الله واليهود تعلم ان ان من من اخذ السحر وترك الحق ماله في الآخرة - 00:13:18

من نصيب يعرفون انه ليس له حظ في الآخرة انه قد خسر اخرته وانه باع دنياه باخرته. ولذلك قال ولئن ما باعوا انفسهم. باعوا دنياهم وباعوا انفسهم مقابل ان يأخذوا السحر - 00:13:39

والكفر عوضاً عن الایمان والطاعة ومتابعة الرسول نعم هذا ما دلت عليه هذه الآية وهي يعني كما فسرها او كما فسرت هنا في هذا الكتاب في هذه الحدود التي تبعدها - 00:13:53

عن ذكر بعض الاسرائيليات التي اوردها ابن كثير في تفسيره واوردها غيره من المفسرين وليس لنا حاجة معرفتي بهذه الاشياء التي بعيدة عن القرآن نركز على الآيات التي - 00:14:13

يعني ذكرها الله بحيث ان نبين معانيها ونفهمها بهذا الحد نعم تفضل اقرأ قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون ولو ان اليهود امنوا وخافوا الله لا يقنووا ان ثواب الله خير لهم من السحر - 00:14:29

ما اكتسبوه لو كانوا يعلمون ما يحصل بالایمان والتقوى من الثواب والجزاء علماً حقيقياً لامنوا اي نعم هذى استكمال للآية السابقة وبيان يعني آآ يعني بيان في حق اليهود ان هؤلاء اليهود لو انهم امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالقرآن - 00:14:54

واتقوا الله وخافوه فايقنووا ان ثواب الله الدنيا وثوابه في الآخرة خير من الاشتغال بالسحر ومن ما يكتسبونه بهذا العمل بهذا السحر لو كانوا يعلمون ما يحصل لهم بالایمان والتقوى لما فعلوا هذا الفعل. ولا اقبلوا - 00:15:19

الله وعلى الثواب الذي عند الله سبحانه وتعالى. فكان هذه الآية تذليل للآية السابقة ان اليهود ان هذه كان موعظة لهم. لماذا لا تؤمنون بالرسول والكتاب الذي جاءكم؟ لو امتنتم لو امتنتم - 00:15:43

كان خيرا لكم من الاشتغال بالسحر نعم بعد هذا يعني تنتقل الآيات الى مخاطبة المؤمنين للتحذير من طريقة اليهود. ومن مسلك اليهود ومن اخلاق اليهود. نعم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا - 00:16:01 وللكافرين عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للرسول محمد صلى الله عليه وسلم راعنا سامعك فافهم عننا وافهمنا لان اليهود كانوا يقولونها الله عليه وسلم يللون السنتهم بها يقصدون سبه ونسبته الى الرعونة - 00:16:25 وقولوا ايها المؤمنون بدلها انظر اليها وتعهدنا وهي تؤدي المعنى المطلوب نفسه. واسمعوا ما يتلى عليكم من كتاب ربكم وللجهاديين عذاب موجع هذا اولا هذه اول نداء في هذه السورة - 00:16:48 اول نداء للمؤمنين في هذه السورة هذه الآية وما قبلها كان النداء للناس جميعا في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويا ايها الناس كلوا مما في الارض يأتي تأتي بعده ذلك - 00:17:09 الشاهد ان هذا اول نداء للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وهو تحذير للمؤمنين ان يسلكوا مسلك اليهود. حتى الا يقلدوا اليهود حتى في الكلام - 00:17:26 النهي نهي المؤمنين من التشبه باليهود لا في اخلاقهم ولا في تعاملهم ولا في ايضا كلامهم حتى الكلام باللسان لا يجوز ان تتشبه بهم في طريقة كلامهم - 00:17:43 واليهود كانوا يستهزئون بالرسول صلى الله عليه وسلم ويسيرون منه وكانوا يقول للرسول راعنا يا محمد راعنا يعني انت ارعن انت ارعن يعني احمق انت لا تدري لا تفهم وانت غبي - 00:18:02 كانوا يستعملون هذه الكلمة ويظنهما الشيطان ان قول راعنا يعني يعني من الرعاية. وهم لا يقصدون الرعاية وانما يقصدون الرعونة. فالمسلمون كانوا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم راعنا يا رسول الله - 00:18:20 راعنا يا رسول الله يعني من الرعاية قال الله سبحانه وتعالى نهاهم عن هذه الكلمة واعطاهم الكلمة افضل لا تلتبس ليس فيها التباس فقال لا تقولوا راعنا ولكن قولوا انظروا - 00:18:35 يعني قالوا انظروا يعني اسمع منا وتأمل وانظر اليها وتعهدنا هذا معنى انظروا والاحظ ان الله سبحانه وتعالى حكم على اليهود بالكفر معكم عليم بالكفر قال تقول الراعنا وقولوا انظروا - 00:18:50 اسمعوا وللكافرين عذاب اليم. فحكموا عليهم بان افعالهم واقوالهم يعني في حكمه بحكم الكفار قال واسمعوا وللكافرين عذاب اليم. اي الذين يقولون هذه الكلمات ويستهزئون بالرسول وهم بمنزلة الكفار - 00:19:12 وللكافرين عذاب اليم. وتوعدهم بالعذاب الاليم ووصفهم صفة الكفر وفي هذا التحذير للمؤمنين ان يسلكوا مسلك هؤلاء. وايضا فيه فائدة اخرى وهي ينبغي للمسلم ان يتتجنب الكلمات والعبارات التي يفهم منها يعني مفاهيم خاطئة - 00:19:33 او تكون هذه العبارات فيها تقليد لغير المسلمين فينبغي للمسلم ان يعتز بدينه ويعتز بكلماته العربية والكلمات الطيبة وان يتبع عن الكلمات الموبأة نعم تفضل اقرأ قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من ربكم - 00:19:59 الله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم اي ما يحب الكفار من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم ادنى خير من ربكم قرآننا او علمنا او نصرا او بشارة - 00:20:32 الله يختص برحمته من يشاء من عباده بالنبوة والرسالة الله ذو الاحسان والعطاء الكثير الواسع اي نعم هذا ايضا في بيان حقيقة اليهود وان الله سبحانه وتعالى حكم عليهم بالكفر - 00:20:49 اليهود كفار والنصارى كفار ما لم ما يدخل في هذا الدين ما داموا انهم ما داموا انهم باقين على دينهم اه ولم يدخلوا في دين الاسلام فهم في حكم الكفار - 00:21:07 ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين وحكم عليهم بالكفر علي من وصفهم بالكفر ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين - 00:21:26

ا و في اية ايضا في سورة البينة قال الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعين فحكموا عليهم بالكفر ما لم يدخل في الايمان فهو كافر. من لم يدخل في الايمان فهو كافر - [00:21:42](#)

قال وهنا في هذه الاية يبين الله سبحانه وتعالى حقد هؤلاء وبغضهم للمؤمنين وبغضهم ان يأتي شيء فيه خير للمؤمنين. ولذلك قال ما يود اي ما يتمنى ولا يحب هؤلاء اليهود - [00:21:55](#)

والمرجعون ان يأتي خير للمؤمنين وان ينزل على ينزل الله سبحانه وتعالى على المؤمنين من خير وفضائل لا يريدون ذلك. كل ذلك حسدا من من عند انفسهم ولكن الله سبحانه وتعالى ذو منه ذو فضل وفضله واسع ويعطيه من يشاء وقد من على محمد وعلى امة محمد - [00:22:14](#)

بالخير والعطاء والفضل والهداية ولكن هؤلاء اليهود لا يريدون الخير للمسلمين نعم اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخيار منها او فيها الم تعلم ان الله على كل شيء قادر - [00:22:39](#)

ايمان بدل من اية او نزلها من القلوب والاذهان نأتي بانفع لكم منها او نأتي بمثلها في التكليف والثواب وكل الحكمة الم تعلم ايها النبي انت وامتك ان الله قادر لا يعجزه شيء - [00:22:59](#)

اي نعم هذه الاية فيها بيان حكم النسخ في الاسلام وان النسخ وارد في الشرائع كلها شراء السابقة كان يطأ عليه النسخ ويأتيها النسخ والنسخ حكم من احكام الله سبحانه وتعالى - [00:23:19](#)

والمراد بالنسخ هو رفع الحكم السابق بحكم جديد بحكمة اذ يعلمها الله سبحانه وتعالى فيها مراعاة احيانا المخاطبين وفيها مصالح كثيرة والله سبحانه وتعالى من من حكمته انه يشرع الشرع يشرع الحكم الشرعي ثم ينقل العباد من حكم الى حكم - [00:23:38](#) وهذا موجود في الشرائع واليهود من اليهود من معتقداتهم انه ان هو نفي نفي النسخ ولا يكون نسخا ابدا ولم يؤمنوا بالنسخ ابدا ولا ولم يقولوا بالنسخ وقالوا ان الله لا ينسخ - [00:24:02](#)

وكل ذلك يريدون الوصول الى ان شريعة موسى باقية. لانهم لو قالوا بالنسخ لا يرون بان شريعة موسى انتهت بشريعة محمد يقول لا محمد رسول ونبي العرب ونحن شريعتنا قائمة وينكرون النسخ - [00:24:21](#)

اليهود ينكرون النسخ مطلقا ويقول ليس هناك نسخ ولكن الواقع والآثار تدل على ان النسخ واقع عند اليهود والادلة كثيرة على ان النسخ موجود ومن اشهر اشهر الادلة - [00:24:42](#)

التي يقر بها اليهود في شريعتهم دون النظر في شريعتنا اه في النسخ من الادلة الواضحة ان اليهود ان الله حكم على من عبد الاجن بان بان تكون توبته القتل بالسيف - [00:25:03](#)

ان ان يقتل بعضهم بعضا فاقتلو انفسكم. ذلكم خير لكم عند ربكم فتاب عليكم اه حكم عليه ثم رفع السيف عنهم بالتنورة بان يتوب وهذا دليل على وجود النسخ - [00:25:23](#)

ايضا يعقوب عليه السلام وهو جدهم إسرائيل ان انه يعني كان حرم على نفسه شيئا حلالا ثم رفع هذا التحرير الا ما حرموا كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - [00:25:41](#)

الحال ثم حرام ثم حلال هذا هو النسخ وفي ايات كثيرة لا نزيد الاطالة فيها وقد يسأل سائل يقول طيب ما علاقة هذه الاية النسخ بذكرها في في سياق اليهود؟ نقول لان اليهود هم الذين ينكرون النسخ - [00:26:00](#)

ولا يقبلون فنبه الله عز وجل كأن الاية ترد على اليهود بان النسخ من عند الله وهو موجود ولذلك يتولى الله امره فقال ما ننسخ اي نحن وهو يعود الى الله سبحانه وتعالى من اية او ننسها - [00:26:18](#)

نأتي بخيار منها او مثلها. فدل على ان النص موجود. وكأن هذه الاية تمهيد لما سألي من نسخ القبلة وهو تحويلها من بيت المقدس الى المسجد الحرام وكأن هذه تمهيد للوصول الى اية ايات تحويل القبلة التي قال الله فيها سيد القبة - [00:26:35](#)

السفهاء هناك هم اليهود والمنافقون والكافر وهنا وسألينا ايضا بعد يعني ايات قليلة هو ان ان المشرق والمغرب لله كان تمهيد ايضا للقبلة ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. فكان هذه الايات بدأت تتوجه - [00:26:57](#)

في يعني بيان حكم الله في النسخ واحكام النسخ. وان شريعة محمد ناسخة لشريعة موسى تشرعات موسى يقول ما ننسخ ما هو النسخ؟ قال التبديل قال ما نبدل من اية لنأخذ اية نرفع اية وننزل مكانها اية قال ما نبدل من اية - [00:27:19](#)
او نزيلها يعني نمحوها ننسها وفسر هنا نتشى اي نمحها من القلوب تمحي من القلوب وتزال من القلوب والادهان فينسها ان ينسها القارى فلننسها وقيل ننسها هنا قرأت ننسها اي نؤجلها نؤجل هذه الاية لا ننزلها - [00:27:44](#)

او نؤجل نسخها كلها صحيحة. طيب قال اذا اذا ازيلت الاية او بدل الاية قال نأي بخير منها بانفع للعباد لان حكم الحكم الجديد لا شك انه فيه مصلحة والنسخ - [00:28:11](#)

في مصلحة قال او نأي بمثلها. لان النسخ اما يكون اصلاح او مماثل مماثل في التكليف يعني قد يكون تخفيفا في التكليف مثل ما في اية المصابرة او قيام الليل - [00:28:33](#)

هذا تخفيف كان ان كان الناس يقومون وجوها فخفف الله عنهم وجعل قيام الليل واجبا في حق الرسول فقط هذا التخفيف او مساوي مثل تحويل القبلة هذا مساوي التكليف والثواب وكل - [00:28:51](#)

حكمة يعني في في هذا النسخ ولذلك قال الله سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قادر في تغيير الاحكام وتبديلها فهي عائدة الى الله سبحانه وتعالى فهي عائدة الى قدرته والى علمه - [00:29:09](#)

نعم اقرأ شيخ انا عندي سؤالين نعم. السؤال الاول بالنسبة ما اتضح لي مسألة نون فيها يعني نزيلها من القلوب من قلب النبي صلى الله عليه وسلم تزال المقصود الله سبحانه وتعالى - [00:29:23](#)

يعني يرفع يرفع الحكم اه يعني يبدلها باية اخرى هذا نوع من انواع النسخ بحيث ان الاية تبقى تبقى الاية لكن تكون منسوبة. مثل اية مثلا العدة على القول بانها منسوبة - [00:29:44](#)

العدة تقرأها انت في القرآن انها سنة ها وتقرأها انها اربعة اشهر وعشرا الموجدة هي لكن بدل حكمها هذا يسمى تبديل الحكم. تبديل الحكم الشرعي وهذا يسمى نسخ الحكم مع بقاء الاية - [00:29:59](#)

واحيانا تنسخ ينسخ الحكم وتننسخ الاية معه ولا يبقى لها اثر في القلوب لا في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في قلوب المؤمنين. وهذا كثير كثير حتى قال ابي بن كعب - [00:30:17](#)

رضي الله عنه قال سورة الاحزاب كانت تعديل سورة البقرة ولا يزال النسخ فيها حتى وصلت ما وصلت فاين الآيات الموجدة في سورة الاحزاب مثلا او في سورة التوبه؟ نسخ منها ايات كثيرة وازالت من القلوب - [00:30:30](#)

وهذا معنى ازالتها. نعم. حيث يبقى لها اثر شيخنا السؤال الثاني بالنسبة يا الله نتذكر اول بالحديث عن حديث ابي انه قال يعني معناه ان افضل اية القرآن اية الكرسي. نعم. كذلك افضل السورة سورة - [00:30:47](#)

فهل التفاضل هنا بخير منها؟ التفاضل بالنسبة لكلام الله يعني انه كلام الله مو يعني فضله يتفضل بعضه على بعض او المراد بالنسبة للمكلفين وانتفاعهم بالآيات لا هو شف ناظر هو الله سبحانه وتعالى - [00:31:08](#)

لا شك انه جعل جعل التفاضل في اشياء كثيرة قال تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض فالانبياء بعضهم يفضل بعضا والكتب بعضها يفضل بعض فكتاب القرآن الكريم افضل الكتب والرسول خير الرسول - [00:31:31](#)

والآيات يفضل بعضها بعضها وال سور. فاعظم سورة وافضل سورة في كتاب الله الفاتحة واعظم اية في كتاب الله اية الكرسي فان سئلت فقيل هل القرآن يتفضل؟ نقول نعم نعم الله سبحانه فضل بعض هذه الآيات على بعض - [00:31:50](#)

بحكمة كما فضل الناس بعضهم على بعض الشريعة فيها تفاضل. والناس فيهم تفاضل والقرآن فيه تفاضل والآيات فيها تفاضل لكن لكن ينبغي ان ننتبه لا نقول القرآن فيه فاضل ومفضول - [00:32:09](#)

هذا لا يجوز لان المفضول كأنه اقل وهو كلام الله وانما نقول فيه فاضل وفيه افضل او نقول القرآن كله فاضل وفيه ما هو افضل والانبياء كلهم فاضلون وفيهم من هو افضل - [00:32:27](#)

وهكذا واضح؟ الله يحسن قوله تعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير اما علمت

ايها النبي انت وامتك ان الله تعالى هو المالك المتسرر في السماوات والارض - 00:32:44

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويأمر عباده وينهاهم فيما شاء وعليهم الطاعة والقبول وليعلم من عصى ان ليس لاحد من يتولاه نصير يمنعهم من عذاب الله اي نعم هذا يسمى استفهام تقريري - 00:33:09

يعني قد تقرر عندك يا محمد ويا ايها المخاطب ويا ايها المؤمن قد تقرر عندك ان الله له ملك السماوات والارض الله مالك السماوات والارض فالملك فالسموات والارض وما فيهن ملك لله - 00:33:32

واذا كانت السماوات على عظمها والارضين السبع على عظمها ملك لله والله على كل شيء قادر وهو مالك لها فهو الذي يتصرف بحكمته ينسخ ويغير ويبدل فلماذا تعترضون عليه؟ وهو سبحانه وتعالى المالك لكل شيء - 00:33:49

قال ما لكم من دون الله من اوله ليس لكم من ينصركم اذا توليتم واعرظتم من دون الله من ينصركم ويتولى امركم فما يتولى امركم الا الله ولا ينصركم الا الله - 00:34:09

هذا معناه هذا معنى الآية يعني ان الله هو المتصرف بالكون وهو المدبر في في شريعته وحكمته في النسخ ونحوه يأمر كيف يشاء وينهى كيف شاء ومن ومن امثيل امر الله فهو خير له ومن اعرض فانه يعرض نفسه للعذاب الذي - 00:34:21
الذي يعني ليس لا يقدر عليه احد يمنعه من العذاب ولا ينصره احد نعم تفضل اقرأ شيخنا بالنسبة من ولی الولاية تكون اه يعني في تدبير الامر والنصر يكون في دفع المكره ولا - 00:34:45

اي نعم يعني من اه اذا اذا انسان اذا انسان اعرض عن عن طاعة الله واعرظ عن امر الله وعصى الله عز وجل من يتولى امره الله الله ولی المؤمنين وولی المتقين - 00:35:03

واذا كنت لم تكن من المؤمنين المتقين وعصيت الله اه ستتولاك الشياطين الله ولی الذين امنوا قالوا الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياهم الطاغوت - 00:35:22

فهذا معنى الولاية هنا. من يتولى امرك بعد الله سبحانه وتعالى ويتصرف فيك ويبدل امرك الا الله سبحانه وتعالى واذا تولت الشياطين هذا انسان افسدت عليه ولا تستطيع ان تنصره - 00:35:38

ولا تمنعه من عذاب الله هذا المقصود هنا من دون الله من ولی يتولى امركم احسن الله اليكم. قوله تعالى ام تريدون ان تسألو رسولكم كما سئل موسى من قبل. ومن يتبدل الكفر بالايام - 00:35:52

اي بل اتريدون ايها الناس ان تطلبوا من رسولكم محمد الله عليه وسلم اشياء بقصد العناد والمكابدة طلب مثل ذلك من موسى. واعلموا ان من يختل الكفر ويترك الايام. فقد خرج عن صراط الله المستقيم - 00:36:10

الى الجهل والظلم يعنى مثل ما ذكرنا سابقا الايات بدأت تتوجه لمخاطبة المؤمنين التحذير من سلوك اليهود جاء في كلامهم لما يقولون راعنا ولا في اخلاقهم وتعاملهم حتى في النسخ ينبغي للمؤمنين ان يتقبلوا النسخ اذا جاءه من عند الله ولا يكونوا مثل اليهود يعترضون - 00:36:32

هنا يقول الله سبحانه وتعالى بل تريدون ايها الناس ان تطلبوا من رسولكم كما طلب اليهود قوله ام تريدون يعني ام هنا للاذراب؟ اي بل تريدون هل يعني تريدون ان تسألو رسولكم - 00:36:56

كما فعلت اليهود لما سألت موسى لما سألوا موسى قالوا ارنا الله جهرا. وسألوا موسى الشاء اشياء اسئلة تعنت لا لا يريدون الحق والوصول الى الحق كما سئل موسى من قبل - 00:37:14

قال امية تبدل الكفر بالايام وهذا فيه دلالة على ان الاعتراف على الرسل وسؤالهم بلا حق انه كفر ولذلك قال من يتبدل الكفر بالايام. من يأخذ الكفر ويترك الايام فهذا هو الضلال المبين - 00:37:31

وهذا هو الجهل. نعم تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق اعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها - 00:37:48

ان الله على كل شيء قادر. اي تمنى كثير من اهل الكتاب ان يرجعوكم بعد ايمانكم كما كنتم من قبل تبعدون الاصنام بسبب الحقد

الذى امتألت به نفوسهم من بعد ما تبين لهم صدق نبى الله ورسوله محمد صلى الله - 00:38:08

عليه وسلم فيما جاء به تجاوزوا عما كان منهم من اساءة وخطأ اصفحوا عن جهلهم حتى يأتي الله بحكمه فيهم بقتالهم قد جاء وووقع وسيعاقبهم لسوء افعالهم ان الله على كل شيء قادر لا يعجزه شيء - 00:38:30

اي نعم هذى مثل الاية السابقة ما يبود الذين كفروا من الكتاب ولا المشركين ينزل عليكم ما يتمنون ان ينزل عليكم الخير وهنا يتمنون ماذا يحبون ويتمون كثير منهم انكم ترجعون عن دينكم - 00:38:54

لأنهم عرفوا ان الحق في الدخول بالاسلام والدخول في الايمان واتباع الرسول وهم يتمنون ان ان يرجع المؤمنون الى الكفر بعد الايمان وكل ذلك حسد من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - 00:39:10

ولذلك كان كانوا يتمنون ويحبون ان يرجع الكفار وخاصة الاوس والخزرج قبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة كانوا يتمنون ان يبقون كفارا ولا يريدون ولا يريدون لهم الدخول والايام - 00:39:28

كل ذلك حسدة من اليهود لأنهم كانوا يظنون ان الرسول سيعذبهم. فلما رأوه رأوا محمدا ورأوا رسالة الرسول حسدوا هذا الحسد وهذه كراهية اه ولكن الله سبحانه وتعالى امرهم بالعفو والصفح - 00:39:43

لان الرسول اول ما هاجر ما كان بهذه القوة فلذلك امره بالصبر والعفو والصفح عن هؤلاء حتى يأتي امر الجهاد وقد جاء وقد جاء. فامر الرسول صلى الله عليه وسلم بمحاجدة اليهود - 00:40:02

وجاهدهم وقاتلهم واجرهم من المدينة اخرجه من المدينة لما نقضوا العهود نعم الشیخ انا تعتبر الاية هذی مسبوقة ولا بالنسبة للعفو لا لا هذی هذی بعض المفسرين يرى انها منسوبة والصحيح - 00:40:18

انها مؤقتة المؤقت غير منسوخ هذه من من شروط النسخ الا يكون الحكم مؤقتا بزمن هذا لا يعد من النسخ يعني يستخدم العفو الصفح في من كان مثل حاله اي نعم اي نعم حتى في ايات العفو والصفح - 00:40:36

وقول لكم دينكم باليدين فاعفوا واصفح وغیرها كلها محمولة على الوقت الذي يتناسب معه هذا الحكم قد يأتي في زمان ضعف المسلمين فيستخدمون هذا الاسلوب ويأتي في زمان قوة فيستخدمون السيف - 00:40:57

لكن يا شیخ انا وش الضابط بالنسبة للتعامل مع يعني الكتاب يعني الان في احادیث مثلا على النهي عن بدأتهم بالسلام اذالهم عند اعطاء الجزية. وفي ايات تدل على انه اه مثل لا هي هذی فاعفوا واصفحوا في - 00:41:15

ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين يعني هل لو احسن الانسان التعامل مع الكافر هل هذا فيه اشكال احسان التعامل اولا اولا لابد ان نفهم ان محبة الكفار لا تجوز - 00:41:34

موالاة الكفار لا تجوز الموالاة لا تتخذ اليهود والنصارى اولىاء كل هذا فيه فيه نهي لكن التعامل معهم في اكتسابهم في الدخول في الاسلام ان نكسبهم التعامل ينهاكم الله عن الجميع لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم - 00:41:51

نحسن اليهم ونتعامل معهم التعامل الحسن مع مع التمسك بالدين والعزّة الدين ونبين لهم محسن الدين هذا جائز ما فيها شيء الامر هذا واضح وجائز انك تحسن اليه لتكسب - 00:42:10

في الدين وخاصة الذين يعني بيننا وبينهم عهد وذمة معاهدات ويدخلون في بلاد المسلمين. سواء كانوا يهودا او نصارى او نصارى او كفار ونبين يعني ان نعاملهم معاملة حسنة حتى - 00:42:27

يعني نكسبهم وحتى نبين لهم محسن الدين بشرط ان لا نقع في شيء من المحظورات مثل مثلا ان نتولى ان نتولىهم او نحبهم او نهدي لهم هدايا في وقت افراحهم. كل هذه من الامور المنهي عنها - 00:42:45

لما او نزل انفسنا امامهم كل هذه لا نبني يعني ان يفعلها الانسان لكن من باب حسن بيان محسن الاسلام والاحسان اليهم هذه هذه جائزة جاء عن النبي انه قال لا تبدأهم بالسلام لا تبدأهم بالسلام - 00:43:03

ولا نقول السلام عليكم وهم كفار وانما نقول سلام على من يتبع الهدى او ما نقول عبارة مثل هذه من العبارات العامة ما فيها شيء نعم

قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:43:22

ما تقدموا لانفسكم عند الله ان الله بما ت عملون بصير ايهما في اداء الصلاة على وجهها الصحيح اعطاء الزكاة واعلموا كل خير تقدمونه لانفسكم تجدون ثوابه عند الله في الآخرة - 00:43:42

انه تعالى بصير لاعمالكم وسيجازيكم يعني يعني لما نهاهم عن سلوك طريق اليهود وحذرهم من اخلاق اليهود امرهم يعني بما هو خير لهم ما هو خير لهم في دينهم وما يعتزون به في دينهم - 00:44:07

من اقام الصلاة التي هي صلة العبد بربه ومن اداء الزكاة التي هي يعني تعني ترابط وتضامن المسلمين بعضهم بعض تفقد المسلم لاخيه المسلم فهذا الذي ينبغي ان يشتغل الانسان بما فرض الله عليه باداء الصلاة الصلوات الخمس وما وما يتبعها - 00:44:31
واعطاء الزكاة في اخراجها لاهلها الذين فرض الله اعطائهم وهذا كله خير. ولذلك قال اقيموا الصلاة التي هي اساس الدين الزكاة التي هي ايضا من من اعمدة الدين ثم عطف قال وما تقدموا لانفسكم من خير عموما - 00:44:53

الخيل سواء في الاقوال او الافعال او نحو ذلك انه سيجده عند الله سبحانه وتعالى. لأن الله مطلع وبصير طيب يا شيخ لعلنا نقف عند هذه الآية وان شاء الله يعني نواصل - 00:45:12

الآية العاشرة بعد المئة وان شاء الله نواصل بعد ذلك لأن انا عندي ارتباط الان لعلي اقف عند هذا القدر وان شاء الله القادم نأخذ وقتا اطول باذن جزاك الله خير وانتفعنا حقيقة في هذه بهذه الآيات - 00:45:30

نسأل الله سبحانه ان يزيدنا وياكم علما نافعا وان يبارك لنا ولكم وجزاك الله خيرا - 00:45:49